- الحديث الخامس : قال عليه السلام : .

- " سنوا بهم سنة أهل الكتاب غير ناكحي نسائهم ولا آكلي ذبائحهم " .

قلت : غريب بهذا اللفظ وروى عبد الرزاق وابن أبي شيبة في " مصنفيهما " عن قيس بن مسلم عن الحسن بن محمد بن علي أن النبي صلى ا عليه وسلّم كتب إلى مجوس هجر يعرض عليهم الإسلام فمن أسلم قبل منه ومن لم يسلم ضربت عليه الجزية غير ناكحي نسائهم ولا آكلي ذبائحهم انتهى . ذكره ابن أبي شيبة في " النكاح " وعبد الرزاق في " كتاب أهل الكتاب " ولفظه فيه : ولا تؤكل لهم ذبيحة ولا تنكح فيهم امرأة قال ابن القطان في " كتابه " : هذا مرسل ومع إرساله ففيه قيس بن مسلم وهو ابن الربيع وقد اختلف فيه وهو ممن ساء حفظه بالقضاء : كشريك وابن أبي ليلى انتهى . وروى ابن سعد في " الطبقات " أخبرنا محمد ابن عمر - هو الواقدي - حدثني عبد الحكم بن عبد ا بن أبي فروة عن عبد ا بن عمرو بن سعيد بن العاص أن رسول ا صلى ا عليه وسلّم كتب إلى مجوس هجر يعرض عليهم الإسلام فإن أبوا عرض عليهم الجزية وبأن لا تنكح نساؤهم ولا تؤكل ذبائحهم وفيه قصة والواقدي متكلم فيه وروى مالك في " موطئه " (1) عن جعفر بن محمد عن أبيه أن عمر بن الخطاب ذكر المجوس فقال : ما أدري ما أصنع في أمرهم فقال عبد الرحمن بن عوف : أشهد لسمعت رسول ا صلى ا عليه وسلّم يقول : سنوا بهم سنة أهل الكتاب انتهى . وفيه كلام سيأتي في " باب الجزية " إن شاء ا تعالى فإن الكلام عليه في وضع الجزية على المجوس أمس منه ههنا وا أعلم . وأعاده في " الذبائح " .

. _____

(1) عند مالك في " الموطأ - في باب جزية أهل الكتاب " ص 121